لما هاجى فروة بن حبيصة الاسدي ولعروة تسع
عشرة سنة وعمار قد جاوز الستين فقال في عمار فضلت غير
منكم ، وابن المراغة حاجر من خوفنا ، بالوشم منزلة الذليل الصاغر
، يخشى الرياح بان تكون طليعة ، او ان تحل به عقوبة نادر
، ولبئت طيرك وانقبت بنسوة ، سود المعاصم والوجوه حواسر
، ورجوت بالهرب البقا وقد ترى ، سبب المنية قد بدا للناظر
فقال عمار في نقيضه هذه القصيدة ما اوله
، لمن الديار كانها بالحاجر ، وحي تبين في كتاب داثر
ومنها يقول
، وانا الشكر لم الوعيد وربما ، تبع الضغينة عند غير الشاكر
، ما في السوية ان تجر عليهم ، وتكون يوم الروع اول صادر
فلما سمع فروة هذا البيت الاخير استفزه وكان
صبيا لم يجرب حربا فقتل بيده ثلاثة من بني حنظلة فحمله
هذا البيت على ان صبر في حرب بعد اصحابه وقاتل
وحده فقتل فحكى عن الفضل بن الحباب انه سمع عمارة
وقد قيل له قتلت فروة فقال ما قتلته ولكن اقتلته
اي عرضته للقتل وقيل ان كسرى قال لمنجمه

انك

انك تقتل قال لا قتلن الذي يقتلني فامر بسم فخلط
له في ادوية ثم كتب عليه دوا الجماع مجرب من اخذ
منه وزن كذا جامع كذا وكذا مرة وجعله في خزانة
الطب فلما قتله ابنه شيرويه وفتش خزانته مر به
فقال في نفسه بهذا الدوا كان يتقوى على شيرين
فاخذ منه فاكله فاصبح وهو ميت ٥ هـ

في جزالة الراي

٥ حكي ان
عبد الملك بن مروان كان من رجال العلم فورد عليه
في يوم واحد ثلاثة اخبار نسوؤه احدها ان طاغية
الروم جاء على الثغور مثل عدد النمل كثرة ٥ و
ومنها ان عمرو بن سعيد المعروف بالاشدق خرج
عليه في ناحية من الشام ٥ ومنها ان مصعب
ابن الزبير ورد العراق وقتل المختار فقال الناس
اليوم تعرف جودة راي عبد الملك فقال عبد الملك
اما الثغور فان للاسلام ربا ينصره واما مصعب بن
الزبير فهو بالعراق وهو بعيد واما الاشدق فهو
اقربهم مني دارا ورحما فنوا ولا هم ان اقصده فركب

Copyright © King Saud University